Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى هذا فاستبدال الأسلوب الروائي بلغة الروائي المفرّدة (بقدر ما يتاح لنا اكتشافها في نظام « لغات » الرواية « وأنماط الكلام » فيها) أمر غامض وغير محدّد مضاعفا : فهو يشوه ماهية أسلوب الرواية ذاتها ، اذ يؤدي بالضرورة إلى انتزاع عناصر معينة من الرواية وإبرازها ، وهذه العناصر تحديدا هي العناصر التي يتسع لها إطار النظام اللغوي الواحد وتعتبر تعبيراً مباشرا وتلقائيا عن فردية المؤلّف في اللغة . أما كلية الرواية والمهام الخاصة ببناء هذه الكلية من عناصر متباينة كلاما وأصواتا وأساليب وحتى لغةً في أحيان كثيرة فتظل خارج حدود بحث كهذا .

ذلكم هو النمط الأول لاستبدال موضوع التحليل الأسلوبي للرواية . ونحن لا نريد التعرض هنا للتنويعات المختلفة على هذا النمط من الاستبدال والاسترسال فيها ، وهي تنويعات يحكمها الاختلاف في فهم مقولات « كالكل الروائي » و « نظام اللغة » و « فردية المؤلّف اللغوية والكلامية » ، كما يحكمها الاختلاف في فهم العلاقة المتبادلة ذاتها بين الأسلوب واللغة (وكذلك بين الأسلوبية والألسنية) ، لكننا نقول ان الماهية الأسلوبية للرواية في كل التنويعات المحتملة على هذا النمط من التحليل الذي لا يعرف إلا لغة واحدة ووحيدة ، وفردية وحيدة هي فردية المؤلّف تعبر تعبيراً مباشراً عن ذاتها في هذه اللغة ، تغيب غيابا كاملا عن عين الباحث .

ويتصف النمط الثاني من الاستبدال بالتركيز على أسلوب الرواية وليس على لغة المؤلّف كما في النمط الأول . إلا ان هذا الأسلوب يقصر حتى لا يمسّ إلا أسلوب واحدة من الوحدات التابعة (المستقلة نسبيا) في الرواية .